المعلقة

هل غادر الشعراء من متردم؟

[الكامل]

هَــلْ غَــادَرَ الــشّــعَــرَاءُ مِــنْ مُــتَــرَدَّمِ
أم هــل عَــرَفــتَ الــدارَ بــعــدَ تَــوَهُّــمِ[١]؟

(١) ورد البيت في: شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٨: ١٣٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٣ ـ ٩٤، شرح القصائد العشر، للخطيب التبريزي: ٢٦٢، لسان العرب ١٢: ٢٣٦ مادة (ردم) «ابن سيده: ثوب مُرَدّم ومُرْتدَم ومُرَدَّم ومُلدَّم ومُلدِّم: خَلَق مُرقّع؛ قال عنترة: . . . معناه أي مستصلح». غادر؛ ترك. التوهّم: الظنّ.

أورد صاحب جمهرة أشعار العرب بعد مطلع المعلّقة البيتين التاليين:

إلّا رواكدَ بينهُنّ خصائصٌ وبقيّة من نُؤيها المُجْرَنْثِمِ

الرواكد: الأثافي. الخصائص: الفُرَج. المجرنثم: المجتمع.

دار لآنسةٍ غضيضٍ طرفُها طوْعِ العِنانِ لذيذةِ المتبسِّمِ

الآنسة: المؤنسة. الغضيض: اللين. غضيض طرفها: كناية عن حيائها. المتبسِّم: بكسر السين معناه لذيذة الفم المتبسّم.

ولقد أورد الخطيب التبريزي: ٢٦٣ بيتين بالإضافة إلى هذين البيتين:

أعياك رسمُ الدارِ، لم يتكلّمِ حتى تكلّم، كالأصَمِّ، الأعجَمِ

ولقد حَبَسْتُ، بها طَويلاً، ناقَتي ترغو، إلى سُفْعِ الرواكدِ، جُثّمِ

ومعنى مطلع القصيدة: هل أبقى الشعراء لأحد معنى، إلّا وقد سبقوا إليه، وهل يتهيّأ لأحد أن يأتي بمعنى، لم يُسبق إليه؟ ويروى: «من مُتَرَنَّم»، والترنّم: صوت خفي، تُرجعه بينك وبين نفسك.

يـا دارَ عَـبْـلَـةَ بـالـجَـوَاءِ تَـكَـلّـمـي
وَعِـمـي صَـبـاحـاً دارَ عَـبـلـةَ وَاسْـلَـمـي (١)

فَـوَقَـفْـتُ فـيـهـا نَـاقَـتـي وَكَـأنّـهـا
فَـدَنٌ لأقْـضـيَ حَـاجَـةَ الـمُـتَـلَـوِّمِ (٢)

وَتَـحُـلّ عَـبْـلَـةُ بـالـجَـوَاءِ وَأهْـلُـنَـا
بـالـحَـزْنِ فَـالـصَّـمّـانِ فَـالـمُـتَـثَـلَّـمِ (٣)

حُـيّـيـتَ مِـنْ طَـلَـلٍ تَـقَـادَمَ عَـهـدُهُ
أقْـوَى وَأَقْـفَـرَ بَـعْـدَ أُمِّ الـهَـيْـثَـمِ (٤)

---

(١) ورد البيت في: شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٢٣٨، كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١: ٣٤٢/ ٢: ٢٠٣، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ١٨٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٤، شرح القصائد العشر: ٢٦٤، الجواء: بلد يسميه أهل نجد: جواء عَدَنة. تكلمي: أخبري عن أهلك وسُكّانك. عمي: أنعمي.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٦٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٤. الفَدَن: القصر. المتلوّم: المتمكّث، وعنى بالمتلوّم نفسه.

(٣) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٦٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٤. تحلّ: تنزل. الحَزْن: موضع لبني يَربوع، و«الصّمان»: موضع لبني تميم. مُتَثلَّم: مكان.
وأورد صاحب الجمهرة بيتاً قبل هذا البيت، ولقد ورد البيت في المعلقة بعده:
حُـيّـيـتَ مـن طَـلَـلٍ تـقـادم عَـهـدُهُ أقـوى وأقـفـر بـعـد أمِّ الـهـيـثـم

(٤) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٦٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٤، لسان العرب ٨: ١٧٦ مادة (شرع) «وقيل: الشرعة والمنهاج جميعاً الطريق، والطريق ههنا الدين، ولكن اللفظ إذا اختلف أتى به بألفاظ يؤكد بها القصة والأمر؛ كما قال عنترة: أقوى وأقفر بعد أم الهيثم، فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة، إلّا أنّ اللفظين أوكد في الخلوة».

حَـلّـتْ بـأرْضِ الـزّائِـريـنَ فـأصْـبَـحَـتْ
عَـسِـراً عَـلـيَّ طِـلابُـكِ ابـنَـةَ مَـخْـرَمِ[١]
عُـلِّـقْـتُـهـا عَـرَضـاً وَأقْـتُـلُ قَـوْمَـهـا
زَعْـمـاً لَـعَـمـرُ أبـيـكَ لـيـسَ بـمَـزْعَـمِ[٢]
وَلَـقَـدْ نَـزَلْـتِ فَـلا تَـظُـنّـي غَـيْـرَهُ
مِـنِّـي بـمَـنْـزِلَـةِ الـمُـحَـبّ الـمُـكْـرَمِ[٣]

---

(١) ورد البيت في: المحتسب، لابن جني ٢: ٢٣١، شرح القصائد العشر: ٢٦٧: ٩٤، لسان العرب ٤: ٣١٤ مادة (زأر) «ويقال للعدوّ: زائر وهم الزائرون؛ وقال عنترة: . . .» وأورده كذلك ٤: ٣٣٦ مادة (زور) «ويقال للعدوّ: زائر، وهم الزائرون؛ قال عنترة: . . . .» قال بعضهم: «أراد حلّت بأرض الأعداء». وأورده أيضاً في ٧: ٣٣٤ مادة (شطط) «والشطط: مجاوزة القَدْرِ في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كلّ شيء، مشتق منه، قال عنترة:

شَطّتْ مَزَارَ العاشقين، فأصبحتْ عَسِراً عليّ طلابُها ابنة مَخْرَم

أي جاوزتْ مزار العاشقين، فعدّاه حملاً على معنى جاوزت، ويجوز أن يكون بإسقاط الباء، تقديره بعدت بموت مَزارهم».

(٢) ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٣: ١٨٨، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١: ٣٩٢، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢: ١٨٧، شرح القصائد العشر: ٢٦٩، جمهرة أشعار العرب: ٩٤، لسان العرب ١٢: ٢٦٧ مادة (زعم) «والزَّعم، بالتحريك: الطمع، زَعَمَ يَزْعَمُ وزَعَماً وزَعْماً: طمع؛ قال عنترة: . . . زَعْماً، وربِّ البيت. . .». عُلّقتها: أحببتها.

(٣) ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٢: ٢١٦، المحتسب، لابن جني ١: ٧٨، المقرّب، لابن عصفور: ٢١، خزانة الأدب، للبغدادي ١: ٣٩ / ٤: ٤، شذور الذهب، لابن هشام: ٣٧٨، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٢: ٢١٤، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١: ٢٦٠، =

كَيْفَ المَزَارُ وَقَدْ تَرَبّعَ أهْلُها
بعُنَيْزَتَينِ وَأهْلُنَا بالغَيْلَمِ[١]؟
إنْ كُنْتِ أزْمَعْتِ الفِرَاقَ فإنّمَا
زُمّتْ رِكَابُكُمُ بلَيْلٍ مُظْلِمِ[٢]

= همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١: ٢٥٢، الدرر اللوامع ١: ١٣٤، حاشية يَس على التصريح ١: ١٢٦، شرح القصائد العشر: ٢٧٠، جمهرة أشعار العرب: ٩٤، لسان العرب ١: ٢٨٩ مادة (حبب) «قال الأزهري: وقد جاء المُحَبّ شاذاً في الشعر؛ قال عنترة: . . . .» والمعنى: ولقد نزلت مني منزلةً مثل منزلة المُحَبّ.
فلا تظني غيره: أي لا تظنّي غير ما أنا عليه من محبتك.
وقد جاء في الجمهرة ومنتهى الطلب:

إنّي عَدَاني أن أزورَكِ، فاعلمي، ما قد عَلِمْتِ، وبعضَ ما لم تعلمي
حالت رِماحُ ابني بغيضٍ، دونكم وَزَوَتْ جَوانِيَ الحرب مَنْ لم يُجْرِم
يا عَبْلَ، لو أبصرتنِي لرأيتني في الحرب، أُقْدِمُ كالهزبرِ، الضّيغَمَ

والبيت الأول والثاني في الديوان ومختار الشعر الجاهلي، بعد البيت ٧٧، والبيتان الأول والثاني أيضاً في ابن الأنباري بعد البيت ٨٠.
عداني: شغلني. ابنا بغيض: عبس وذبيان. زوته: جمعته وحازته إلى ناحية. الجواني: جمع جانية.

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٧١، جمهرة أشعار العرب: ٩٤، لسان العرب ١٢: ٤٤، مادة (غلم) «والغيلم: موضع في شعر عنترة؛ قال: . . . .» يقال: تربع القوم: نزلوا في الربيع. العُنيزتان والغيلم: موضعان. يقول: كيف أزورها، وقد بعُدت عني ورحلت مع قومها زمن الربيع، بعد ما كانت قريبة وكان بإمكاني زيارتها.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٧١، جمهرة أشعار العرب: ٩٥. أزمعت: أجمعت وصمّمت على أمر. الرِّكاب: الجماعة الذين يركبون الإبل. «زمّت ركابكم: شُدّت بالأزمّة. يقول: إن هذا الأمر قد أحكمتموه بليل، فكأن جمالكم زمّت في ذلك الوقت، لأن الليل وقت تصفو فيه الأذهان، ولا يشغل البال هموم المعايش والحياة.

مـــا رَاعَـــنـــي إلا حَـــمُـــولَـــةُ أهْـــلِـــهَـــا
وَسْـطَ الـدّيـارِ تَـسَـفُّ حـبّ الـخِـمْـخِـمِ[١]
فـيـهـا اثْـنَـتَـانِ وَأرْبَـعُـونَ حَـلُـوبَـةً
سُـوداً كـخـافـيَـةِ الـغُـرابِ الأسْـحـمِ[٢]

---

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٧٢، جمهرة أشعار العرب: ٩٥، لسان العرب ١٢: ١٩١ مادة (خمم): «والخِمخم: بالكسر؛ نبات تُعلَفُ حبُّه الإبل؛ قال عنترة: . . . .» ويقال: هو بالحاء، قال أبو حنيفة: «الخِمخم والحِمحِم واحد». راعني: أفزعني، أرعبني. الحمولة: الإبل التي يُحمل عليها، تَسَفُّ: تأكل، يقول: إنّه خاف سفّ الحمولة حبّ الخِمخِم، لأنه لم يبق إلّا الرحيل، إذا صارت تأكل حَبَّ الخِمخِم، وذلك أنهم كانوا في الربيع مجتمعين، ولما يبس البقل ارتحلوا، وتفرّقوا. وورد عجز البيت في ١٢: ١٦١ مادة (خمخم) «والحِمحِم: نبت، واحدته حِمحِمة. قال أبو حنيفة: الحِمحِم والخِمخِم واحد، الأصمعي: الحِمحِم الأسود. . .».

(٢) ورد البيت في: شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٣: ٥٥ / ٦: ٢٤، خزانة الأدب، للبغدادي ٣: ٣١٠، شذور الذهب، لابن هشام: ٢٤١، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤: ٧٠، شرح القصائد العشر: ٢٧٢، جمهرة أشعار العرب: ٩٥. ويروى: خَليّةً بدلاً من حَلوبةً، والخليّة: أن يعطف على الحُوار والحُوار ولد الناقة، ثلاث من النياق، ثم يتخلّى الراعي بواحدة منهنّ فتلك الخلية الحَلوبة: المحلوبة. خوافي الطير: ريش جناحه، ممّا يلي الظهر. الأسحم الأسود. وقد ورد في الجمهرة ومنتهى الطلب، وجمهرة أشعار العرب، بعد هذا البيت الأبيات التالية:

فصِغَارُها مِثلُ الدّبى، وكبارُها ... مثلُ الضفادِع، في غديرٍ مُفْعَمِ
ولقد نَظَرْتُ، غَدَاةَ فارقَ أهلُها ... نَظَرَ المُحِبِّ، بِطَرْفِ عَيْنِي مُغْرَمِ
وأحبُّ لو أُسْقِيكِ، غيرَ تملُّقٍ ... واللَّهِ، من سَقَم، أصابَكِ، من دَمِي

إذْ تَستبيكَ بذي غُرُوبٍ وَاضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ المَطْعَمِ[١]

وَكَأنّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إلَيكَ من الفمِ[٢]

أوْ رَوْضَةً، أُنُفاً، تَضَمّنَ نَبْتَهَا
غَيثٌ قليلُ الدِّمْنِ ليس بمَعْلَمِ[٣]

---

(١) ورد البيت في: شرح المعلقات العشر: ٢٧٣، جَمهرة أشعار العرب: ٩٥، لسان العرب ١: ٦٤٣ مادة (غرب) «وغَرْب الفم: كثرة ريقه وبَلَله، وجمعه غُرُوب، وغُرُوب الأسنان: منافع ريقها، وقيل: أطرافها وحِدّتها وماؤها؛ قال عنترة: . . . .» وغُروب الأسنان: الماء الذي يجري عليها، الواحد: غَرْب. وغُرُوب الثنايا: حدُّها وأشرُها. تستبيك: تذهب بعقلك. العذب: طيّب الرائحة.
ورد بعد هذا البيت بيت آخر في العقد الثمين:
وكَأنّما نَظرتْ، بعيني شادِنٍ رشإٍ، من الغِزلان، ليس بتَوْءَم

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٧٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٥. فارة المسك: قارورة المسك تفوح منها. التاجر: العطار. العوارض: منابت الأضراس، واحدها عارض. يقصد أن فارة المسك سبقت عوارضها، وإنّما يصف طيب رائحة فيها.

(٣) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٧٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٥. الروضة: المكان المطمئنّ تغطيه الأشجار. الأُنُف: التام من كلّ شيء. الغيث: المطر. المعلم: العلامة. المعنى: أن هذه الروضة لا يُعرف موضعها، فيقصدها الرعاة، فيؤثرون بها ويُوسخونها، وذلك حسن لها، فتكون بعيدة عن أطماع الناس.
ورد بعد هذا البيت الأبيات التالية في: الجمهرة ومنتهى الطلب:
نَظَرَتْ إليه، بِمُقلةٍ، مَكحُولةٍ نَظَرَ المليلِ، بِطَرْفِهِ المُتَقسِّمِ
وبحاجبٍ، كالنونِ زَيَّنَ وجهها وبِنَاهِدٍ حَسَنٍ، وكَشْحٍ، أهْضَمِ
ولقد مَرَرْتُ، بدارِ عَبلةَ، بعدما لَعِبَ الربيعُ بِرَبْعِها المُتوسِّمِ

جَـادَتْ عَـلَـيْـهِ كُـلُّ بِـكْـرٍ حُـرَّةٍ
فَـتَـرَكْـنَ كُـلَّ قَـرَارَةٍ كَـالـدِّرْهَـمِ[١]
سَـحّـاً وَتَـسْـكَـاباً فَـكُـلَّ عَـشِـيَّـةٍ
يَـجْـرِي عَـلَـيْـهَـا الـمَـاءُ لَـمْ يَـتَـصَـرَّمِ[٢]
وَخَـلَا الـذُّبَـابُ بِـهَـا فَـلَـيْـسَ بِـبَـارِحٍ
غَـرِداً كَـفِـعْـلِ الـشَّـارِبِ الـمُـتَـرَنِّـمِ[٣]

(١) ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٢: ١٩٩، مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي: ١٩٨ (١٧٤)، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٣: ٣٠٨، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢: ٧٤، الدرر اللوامع ٢: ٩١، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢: ٢٤٨، شرح القصائد العشر: ٢٧٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٥، لسان العرب ٤: ١٠١ مادة (ثرر) «الجوهري: وعين ثرّة، قال: وهي سحابة تأتي من قِبَل قِبلة أهل العراق؛ قال عنترة: جادت عليها كلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ...». وأورد البيت أيضاً في ٤: ٨٢ مادة (حرر) «وسحابة حُرّة أي كثيرة المطر؛ قال عنترة: جادت عليها... أراد كلّ سحابة غزيرة المطر كريمة». وأورد البيت أيضاً في ١٠: ٣٩ مادة (حدق) «والحديقة من الرياض: كلّ أرض استدارت وأحدق بها حاجز أو أرض مرتفعة؛ قال عنترة: جادت عليها... فتركْنَ كلّ حديقة... ويروى: كل قرارة». ويروى: «بِكْر ثَرّةٍ» أي: جاءت بمطر جَوْدٍ. البكر: السحابة في أول الربيع، التي لم تُمطِر، الحرّة: البيضاء. القرارة: الموضع المطمئن من الأرض، يجتمع فيه السيل.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٧٧، جمهرة أشعار العرب: ٩٥. السحّ: الصبّ. تسكاباً: تفعال من السكب، وهو بمعناه. لم يتصرّم: لم ينقطع ولم ينفد. وقال ابن الأعرابي: خصّ مطر العشيّ، لأنّه أراد الصيف، فأكثر ما يكون مطره بالعشيّ.

(٣) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٧٧، جمهرة أشعار العرب: ٩٥. البارح: الزائل. الغريد: الطَّرِب. المترنّم: الذي يُرجِّع الصوت بينه وبين نفسه. ليس ببارح: ليس بزائل.

هَــزِجــاً يَــحُــكّ ذِرَاعَــهُ بــذِرَاعِــهِ
قَــدْحَ الــمُــكِــبِّ عَــلــى الــزِّنــادِ الأجــذمِ[١]
تُــمْــسِــي وَتُــصْــبِــحُ فَــوقَ ظَــهْــرِ حــشــيّــةٍ
وَأبِــيــتُ فــوْقَ سَــراةِ أدهــمَ مُــلــجَــمِ[٢]
وَحَــشــيّــتــي سَــرْجٌ عَــلــى عَــبْــلِ الــشَّــوَى
نَــهْــدٍ مَــراكِــلُــهُ نَــبــيــلِ الــمَــحْــزِمِ[٣]
هَــلْ تُــبْــلِــغَــنِّــي دَارَهَــا شَــدَنِــيّــةٌ
لُــعِــنَــتْ بــمَــحــرُومِ الــشَّــرَابِ مُــصَــرَّمِ[٤]

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٧٨، جمهرة أشعار العرب: ٩٥، لسان العرب ٢: ٥٥٥ مادة (قدح) «أراد قول العرب: هو أطيش من ذُباب، وكلّ ذُباب أقدحُ، ولا تراه إلّا وكأنّه يقدح بيديه: كما قال عنترة: . . .»، الهَزِج: السريع الصوت، المدارك صوته. يحكّ ذراعه بذراعه أي: يُمرّ إحداهما على الأخرى. ويُروى: «يَسُنُّ ذراعَه بذراعه». الأجذم: المقطوع اليد. المكبّ: أي: قَدْح الذي أكبّ على الزناد.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٧٩، جمهرة أشعار العرب؛ ٩٥. ويُروى: «فوق ظهر فِراشها». ويُروى: «فوقَ سَراةِ أجردَ صِلْدَم» وهو: الشديد. يعني فرسه. يقصد أن عبلة تُمسي وتُصبح هكذا، منعمة مُوطّأ لها الفِراش، بينما أبيت على ظهر جوادي.

(٣) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٨٠، جمهرة أشعار العرب: ٩٥، لسان العرب ١١: ٢٩٤ مادة (ركل) «الجوهري: مَراكِلُ الدابة حيث يركلُها الفارس برجله إذا حركه للركض، وهما مَركَلان؛ قال عنترة: . . .، أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل». حشيّته: فِراشه. على عِبل الشَّوى: أي: على فرس غليظ القوائم والعظام، كثير العَصَب. الشَّوى: القوائم هنا. النهد: الضخم. وقيل: هو المنتفخ الجنبين. المَحْزِم: موضع الحِزام.

(٤) ورد البيت في: خزانة الأدب، للبغدادي ٢: ٤٤٣، شرح القصائد العشر: ٢٨٠، جمهرة أشعار العرب: ٩٦، لسان العرب ١٣: ٣٨٩ مادة (لَعَن) =

خَـــطَّـــارَةٌ غِـــبَّ الـــسُّـــرَى زِيّـــافَـــةٌ
تَـطِـسُ الإكَـامَ بـوَخـذِ خُـفٍّ مِـيـثَـمِ[١]
وكـــأنّـــمـــا تَـــطِـــسُ الإكَـــامَ عَـــشِـــيّـــةً
بـقَـرِيـبِ بـيـنَ الـمَـنْـسِـمَـيـنِ مُـصـلَّـمِ[٢]

= «والرجل اللعين شيء ينصب وَسَط الزرع تُسْتطرد به الوحوش. . . قال شمر: أقرأنا ابن الأعرابي لعنترة: . . . ، وفسّره فقال: سُبّت بذلك، فقيل: أخزاها اللّه فما لها دَرٌّ ولا لبن، ورواه عدنان عن الأصمعي: لعنت لمحروم الشراب». شدنيّة: ناقة نُسبت إلى أرض، أو حَيّ باليمن. وقوله: «لُعنَتْ» يدعو عليها بانقطاع لبنها، أي: بأن يُحرَم ضَرْعُها اللبن، فيكون أقوى لها. بمحروم الشراب: أي بممنوع شرابه. المُصرّم: الذي أصاب أخلافه شيء فقطعه من صِرار. المصرّم: الذي يُكوى رأسُ خِلْفه حتى ينقطع لبنُه.

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٨١، جمهرة أشعار العرب: ٩٦، لسان العرب: ١٨٦ مادة (مور) «ومارت الناقة في سيرها مَوْراً: ماجَتْ وتردّدَتْ؛ وناقة مَوَّارة اليد، وفي المحكم: موّارة سهلة السير سريعة؛ قال عنترة: . . . مَوَّارة. . . ، بدلاً من زيّافة. ووخذُ خُفّ، في مكان مَوَّارة وذات خفّ». وورد أيضاً في ٦: ٢٥٦ مادة (وطس) «والوطيس: وطء الخيل، وهذا هو الأصل ثم استعمل في الإبل؛ قال عنترة بن شدّاد العبسيّ: . . . مَوّارة. . . بذات». بدلاً من بوخذ. وورد أيضاً في ٧: ١٠٦ مادة (وقص) «ووقصت الدابة الأكمة: كسرتها؛ قال عنترة: . . . تَقِصُ الإكامَ بذات. . .» والوقص: «دِقاق العيدان تُلقى على النار». خَطّار: تخطِر بذنبها، تحرّكه وترفعه، وتضرب به حاذَيْها. والحاذان: حافتا الأليتين. غِبَّ السُّرى: أي بعد السُّرى. زِيّافة: تزيف في سيرها، تُسرع. الوَطْس: الضرب الشديد. بذات خفّ: أي بقوائم ذات أخفاف. ويروى: «بوَقْع خُفّ».

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٨١، جمهرة أشعار العرب: ٩٦. يروى: «أقِصُ» بدلاً من «تَطِسُ»، ويروى: «ببعيد» بدلاً من «بقريب». =

تَـأوِي لَـهُ قُـلُـصُ الـنّـعَـامِ كَـمـا أوَت
حِـزَقٌ يَـمـانـيَـةٌ لأعْـجَـمَ طِـمْـطِـمِ[١]
يَـتْـبَـعْـنَ قُـلّـةَ رَأسِـهِ وَكَـأنَّـهُ
حِـدْجٌ عَـلـى نَـعْـشٍ لـهُـنّ مُـخَـيَّـمِ[٢]

= أقِص: أكسر. أي: كأنما أكسر الإكام بظليم، قريب بين المنسمين. يقول: ليس بأفرق، مُصلم: صغير الأُذنين.

(١) ورد البيت في: شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٩: ٤٩، شرح القصائد العشر: ٢٨٢، جمهرة أشعار العرب: ٩٦، لسان العرب ١٢: ٣٧١ مادة (طمطم) «قال الفرّاء: سمعت المفضل يقول: سألت رجلاً من أعلم الناس عن قول عنترة: . . . ، فقال: يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البلدان في السماء، قال: وربما نشأت سحابة في وسط السماء فيُسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل جانب، فالحزق اليمانية السحائب. والأعجم الطمطم: صوت الرعد». الحزق: الجماعات، من الإبل، القلص، مفردها قَلوص وهي الناقة الشابة. الطمطمة: الكلام الذي لا يُفهم: تأوي له: وتأوي إليه بمعنى أي يُنقنِق لهنّ، فيأوين إليه، كما أوت هذه الحزق اليمانية لراعٍ أعجم، لا يفهم كلامه. ويروى: «تبري له حُولُ النّعام، كما انبرت» بدلاً من «تأوي له قُلُص النعام، كما أوت». والحُول التي لا بيض بها. تبري له: تعرِض له. يقول: إذا نقنق هذا الظليم اجتمع إليه النعام، كما تجتمع فرق الإبل لإهابة راعيها الأعجمي.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٨٣، جمهرة أشعار العرب: ٩٦. الحدج ههنا: مركب من مراكب النساء شبه به الظليم. يروى: «حرج» بدلاً من «حِدْج». يتبعْن: يعني النعام، تتبع الظليم. قُلّة رأسه: أعلاه. الحدج: النعش في الأصل، قصد به ههنا مركباً من مراكب النساء. مُخيَّم: مجعول خيمة. ومعنى البيت أنّ النعام تنظر إلى أعلى رأس هذا الظليم، فتتبعه.

صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي العُشَيرَةِ بَيضَهُ
كالعبدِ ذي الفَرْوِ الطويلِ الأصْلَمِ[١]
شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَينِ فأصْبحتْ
زَوْرَاءَ تَنفِرُ عنْ حِياضِ الدَّيلَمِ[٢]
وكَأنّما تَنْأى بجانِبِ دَفّهَا الْـ
ـوَحْشِيّ من هَزِجِ العَشِيّ مُؤوَّمِ[٣]

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٨٣، جمهرة أشعار العرب: ٩٦، لسان العرب ٤: ٧٥، مادة (عشر) «... وذو العُشيرة: موضع بالصّمان معروف يُنسب إلى عُشرةٍ نابتة فيه؛ قال عنترة: ...، شبّهه بالأصلم، وهو المقطوع الأذن، لأن الظليم لا أذنين له». الصَّعْل: الصغير الرأس، الدقيق العُنُق. يعود: أي: يأتي إلى بيضه. شبه الظليم براعٍ أسود، مجتابٍ فروةً.

(٢) ورد البيت في: المحتسب، لابن جني ٢: ٨٩، أمالي ابن الشجري ٢: ٢٧٠، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٢: ١١٥، شرح القصائد العشر: ٢٨٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٦، لسان العرب ٢: ٩٥ مادة (نبت) «قال ابن سيده: أما تُنْبيت فذهب كثير من الناس إلى أن معناه تُنبت الدُّهن أي شجر الدّهن أو حبّ الدُّهن، وأن الباء فيه زائدة؛ وكذلك قول عنترة: ...، قالوا: أراد شَرِبتْ ماء الدُّحْرُضين». وورد أيضاً في ٧: ١٤٩ مادة (دحرض) «الدُّحْروُضَين: موضعان: أحدهما دُحْرُضٌ والآخر وشيع؛ قال عنترة: ...» وورد أيضاً في ٨: ٣٩٥ مادة (وشع) «والوشيع ووَشيع، كلاهما: ماء معروف؛ وقول عنترة: ...، إنما هو دُحْرُضٌ ووشيع: ماءان معروفان، فقال: الدُّحْرُضين اضطراراً». وورد أيضاً في ٨: ٣٩٣ مادة (وسع) «وقال عنترة: وَسِيعٌ ودُحْرُض: ماءان بين سعد وبني قُشير، وهما الدُّحْرضان اللذان في شعر عنترة: ...». الزوراء: المائلة. الديلم: الأعداء. تجانفت: تباعدت خوفاً.

(٣) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٨٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٦، لسان العرب ٢: ٣٩١ مادة (هزج) «استعمل ابن الأعرابي الهَزَج في معنى =

هِـرٌّ جَـنـيـبٍ كُـلّـمَـا عَـطَـفَـتْ لَـهُ
غَـضْـبـى اتَّـقَـاهَـا بـالـيَـدَيـنِ وَبـالـفَـمِ[١]
بَـرَكَـتْ عَـلـى جَـنْـبِ الـرّدَاعِ كـأنّـمـا
بـركَـتْ عـلـى قـصَـبٍ أجـشَّ مُـهـضَّـمِ[٢]

= العُواء، وأنشد بيت عنترة: . . . ، قال: هَزِج كثير العُواء بالليل، ووضع العَشِيّ موضع الليل لقربه منه، وأبدل هِرّاً من هزِج». وورد أيضاً في ١٢: ٣٨ مادة (أوم) «والمؤَوَّم مثل المعوَّم: العظيم الرأس والخلق، وقيل: المشوّه كالمُوأم، قال: وأرى المُوأم مقلوباً عن المُؤَوَّم، وأنشد ابن الأعرابي لعنترة: . . .» وورد أيضاً في ٦: ٣٦٩ مادة (وحش) «الوحشيُّ الجانب الأيمن من كلّ شيء؛ وهذا قول أبي زيد وأبي عمرو؛ قال عنترة: . . . ، وإنما تنأى بالجانب الوحشيّ لأن سوط الراكب في يده اليمنى». وورد أيضاً في ٩: ١٠٤ مادة (دفف) «فأما قول عنترة: . . . ، فإمّا هو من إضافة الشيء إلى نفسه، والجمع دُفُوف. ودفتا الرحل والسرج والمصحف جانباه». تنأى: ابتعد. عنى بـ«هزج العشيّ»: هرًّا. الهَزَج: تدارك الصوت. ويروى «ينأى» بدلاً من «تنأى» بالتاء.

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر؛ ٢٨٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٦، لسان العرب ٢: ٣٩١ مادة (هزج) «استعمل ابن الأعرابي: الهَزَج في معنى العُواء؛ وأنشد بيت عنترة: . . . ، قال: هَزِج كثير العُواء بالليل ووضع العشِي موضع الليل لقربه منه، وأبدل هِرًّا من هَزِج». وورد أيضاً في ١: ٦٤٩، مادة (غضب) «وناقة غضوب: عبوس، وكذلك غضْبَى؛ قال عنترة: هِرٌّ جَنيبٌ. . .» جنيب: أي مجنوب. يقول: كلّما عطفتِ الناقة للهرّ اتّقاها الهرّ. ويروى: «تقاها» بالتخفيف.
أورد الخطيب التبريزي صفحة ٢٨٥ بيتاً خلف البيت السابق لم يرد في الديوان ولا في جمهرة أشعار العرب صفحة ٩٦. ونصّه التالي:
أبقى، لها، طُول السِّفار مُقرْمَداً سَنَداً، ومِثْلَ دَعائم الـمُتـخَـيَّـم
«المُقرمد»: المبنيّ بالآجُرّ. وأراد به: سَناماً لَزِم بعضُه بعَضاً. سنداً: أي عالياً. المتخيّم: صاحب الخيمة، والمخيَّم، بفتح الياء: الذي يُتَّخذ خيمة.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٨٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٦، =

وَكَـــأنّ رُبّـــاً أوْ كُـــحَـــيْـــلاً مُـــعْـــقَـــداً
حَـشّ الـوَقـودُ بـهِ جَـوَانـبَ قُـمْـقُـمِ(١)
يَـنْـبـاعُ مـن ذِفْـرَى غـضُـوبٍ جَـسْـرَةٍ
زَيّـافَـةٍ مِـثْـلَ الـفَـنـيـقِ الـمُـكْـدَمِ(٢)

= لسان العرب ٨: ١٢٣ مادة (ردع) «والرِّداع بالكسر: موضع أو اسم ماء؛ قال عنترة: . . . على الماء الرِّداع. . .،» وورد أيضاً في ١٢: ٦١٥ مادة (هضم) «وقصبة مهضومة ومُهضّمة وهضيم: التي يُزْمَرُ بها. . . قال عنترة: بركت على ماء الرِّداع. . .». الأَجشّ: الذي في صوته جُشَّةٌ. المُهضّم: المكسّر. يقول: كأنما بركتْ على زَمْر. والمعنى أنها بركت فحنّت، فشبّه حنينها بصوت المزامير.

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٨٧، جمهرة أشعار العرب: ٩٦، لسان العرب ١٢: ٤٩٥ مادة (قمم) «القُمقُم: الجرّة؛ عن كِراع، والقُمقُم: ضرب من الأواني؛ قال عنترة: . . . حَشّ القِيانُ. . .، والقُمقُم: ما يُستقى به من نحاس، وقال أبو عبيد: القُمقُم بالروميّة». الكُحيل: القطران. شبّه عَرَق الناقة بالرُّبّ، أو القطران المُعقّد: الذي أُوقِد تحته حتى انعقد وغلُظ. الوَقود: الحطب. وذكر الخطيب التبريزي صفحة: ٢٨٧ قوله: قال النحاس: «وروى الثقات من الكوفيين أن أبا عبيدة روى بيتين، بعد هذا البيت، وهما:

بَلَّتْ مَغَابِنُها به، فتوسَّقَتْ منه، على سَعْنٍ، قصيرٍ، مُكْرَمِ
أبقى لها طُول. . . . . البيت»

(٢) ورد البيت في: المحتسب، لابن جني ١: ٧٨، ٢٥٨، أمالي ابن الشجري ٢: ١٥٨، الإنصاف، لابن الأنباري: ٢٦، خزانة الأدب، للبغدادي ١: ٥٩ / ٣: ٥٤٠، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ٢٤، شرح القصائد العشر: ٢٨٨، جمهرة أشعار العرب: ٩٦، لسان العرب ١: ٦٤٩ مادة (غضب) «وناقة غَضوبٌ، وكذلك غَضبى؛ قال عنترة: . . . مثل الفَنيق المُقْرَم». وورد أيضاً في ٨: ٢٣ مادة (بوع) «يقال: باعَ وانباع وتبوّع وانْباع العرقَ: سال؛ وقال عنترة: . . .» وورد أيضاً في ٨: ٣٤٥ مادة (نبع) «. . . فأمّا =

إنْ تُـغـدِفـي دُونـي الـقِـنَـاعَ فَـإنّـنـي
طَـبٌّ بـأخْـذِ الـفَـارِسِ الـمُـسْـتَـلْـئِـمِ[١]
أثْـنـي عَـلَـيّ بـمَـا عَـلِـمْـتِ فَـإنّـنـي
سَـمْـحٌ مُـخَـالَـقَـتـي إذا لـمْ أُظْـلَـمِ[٢]

= قول عنترة: . . . مثل الفنيق المقْرَم، فإنما أراد ينبع فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت بعدها ألف». وورد أيضاً في ٩: ٤. مادة (دفف) «. . .فأما قول عنترة: . . . فإنما هو من إضافة الشيء إلى نفسه، والجمع دُفوف. ودفتا الرحْل والسرج والمصحف: جانباه وضامّتاه من جانبيه». وورد أيضاً في ٩: ١٤٣ مادة (زيف) «وقيل: زاف البعير يزيف تبختر في مِشيته، والزَّيّافة من النوق المختالة، ومنه قول عنترة: . . .». الذِّفريان: الحَيْدان الناتئان بين الأذن ومنتهى الشّعَر. وأول ما يعرق من البعير الذفران. الجَسْرة: الماضية في سيرها، وقيل: الجَسْرة: الضخمة القويّة. الزَّيّافة: المسرعة. الفنيق: الفحل. المُكْدَم: المعضوض.

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٨٩، جمهرة أشعار العرب: ٩٧، لسان العرب ١: ٥٤ مادة (طبب) «قال: وأصل الطبّ: الحِذْق بالأشياء والمهارة بها، يقال: رجل طبّ وطبيب إذا كان كذلك، وإن كان في غير عِلاج المرض؛ قال عنترة: . . .» وورد أيضاً في ٨: ٣٠٠ مادة (قنع) «والقِناع: أوسع من المِقنعة، وقد تقَنَّعَتْ به وقنَّعَتْ رأسَها. وقنَّعْتُها: ألبستُها القِناع فتقنّعَتْ به؛ قال عنترة: . . .» وورد في ٩: ٢٦٢ مادة غدف «وأغْدفت المرأة قِناعها: أرسلته. وأغدف قناعه: أرسله على وجهه؛ قال عنترة: . . . .» وورد أيضاً في ١٢: ٥٣٢ مادة (لأم) «وقد اسْتلأم الرجلُ إذا لبس ما عنده من عُدَّةٍ ورُمح وبيضةٍ ومِغْفَرٍ وسيف ونبل؛ قال عنترة: . . .» يقول: إن نَبَتْ عينُكِ عنيّ فأغدَفتِ دوني قِناعك فإني حاذق بقتل الفرسان وأسر الأقران.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٨٩، جمهرة أشعار العرب: ٩٧. ويُروى: «سَمْحٌ مخالطتي». يطلب الشاعر من حبيبته بعدما أغدفت دونه القناع، ممّا جعل الناس يتوهمون أن حبيبته تكره أن تمدحه وتُشيد بمكارم أخلاقه وسهولة طبعه شرط ألّا يُظلم ويبخس حقّه.

وَإذا ظُـلِـمْـتُ فـإنّ ظُـلْـمـيَ بـاسِـلٌ
مُـرٌّ مَـذَاقَـتُـهُ كَـطَـعْـمِ الـعَـلْـقَـمِ[١]
وَلَـقَـدْ شَـرِبْـتُ مِـنَ الـمُـدَامَـةِ بـعـدمـا
رَكَـدَ الـهَـوَاجِـرُ بـالـمَـشـوفِ الـمُـعْـلَـمِ[٢]
بـزُجَـاجَـةٍ صَـفْـرَاءَ ذَاتِ أَسِـرّةٍ
قُـرِنَـتْ بـأَزْهَـرَ فـي الـشِّـمَـالِ مُـفـدَّمِ[٣]

---

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٩٠، جمهرة أشعار العرب: ٩٧. باسل: كريه. العلقم: الحنظل. يصوّر الشاعر ردّة فعل من حاول ظلمه، فعاقبة ذلك ظلم أعظم كطعم العلقم لا يُستساغ. ورد في الجمهرة بيت بعد هذا البيت:

ولقد أبِيتُ على الطَّوَى، وأظلُّه حتى أنالَ، به، لذيذ المطعم

ويُروى عجزه: كيما أنال به كريم المأكل. فيكون من قصيدة لامية لعنترة. ورد البيت في: شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٧:١٠٦، شرح المضنون به على غير أهله: ٥٤، شرح المقصورة: ٨٩، الأغاني ٧:١٤٤، لسان العرب ١١:٤١٩ مادة (ظلل) وانظر التاج مادة (ظلل).

(٢) ورد البيت في: ٢٩٠، جمهرة أشعار العرب: ٩٧، لسان العرب ٩:١٨٤ مادة (شوف) «شاف الشيء شَوْفاً: جلاه، والشوْف: الجلو. والمشوف: المجلوّ. ودينار مَشوف أي مجلوّ؛ قال عنترة: . . . ، يقول: شربت من الخمر بعد ركود الهواجر، حين ركدت الشمس، ووقفت، وقام كلّ شيء على ظلّه». الركود: السُّكون. المُعْلم: الكأس الذي فيه كتابة. المُدامة: الخمرة.

(٣) ورد البيت في: ٢٩١، جمهرة أشعار العرب: ٩٧، لسان العرب ٤:٣٥٩ مادة (سرر) «والسُّر والسِّر والسِّرار، كله خط بطن الكفّ والوجه والجبهة. . . والجمع أسِرّة وأسرارٌ، وأسارير جمع الجمع؛ وكذلك الخطوط في كلّ شيء؛ قال عنترة: . . . ،» وورد أيضاً في ١٢:٤٥٠ مادة (فدم) «والفِدام والثِّدام: المصفاة. وفدّم الإبريق: وضع على فمه الفِدام؛ قال عنترة: . . .» ذات أسِرّة: ذات طرائق وخطوط. بأزهر: يعني: إبريقاً من فضّة، أو رصاص. ويروى «مُلَثّم» بدلاً من مُفدَّم، أي عليه لثام.

فَـإذا شَـرِبْـتُ فَـإنّـنـي مُـسْـتَـهْـلِـكٌ
مَـالـي وَعِـرْضـي وَافـرٌ لـمْ يُـكْـلَـمِ[١]
وَإذا صَـحَـوْتُ فَـمـا أُقـصّـرُ عـن نَـدًى
وَكَـمـا عَـلِـمْـتِ شَـمَـائـلـي وَتَـكَـرّمـي[٢]
وَحَـلـيـلِ غَـانِـيَـةٍ تَـرَكْـتُ مُـجَـدَّلاً
تَـمـكـو فَـرِيـصَـتُـهُ كَـشِـدْقِ الأعـلـمِ[٣]

(١) ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١: ١٦٢، الدرر اللوامع ١: ١٤٣، شرح القصائد العشر: ٢٩٢، جمهرة أشعار العرب: ٩٧، يقول: إذا شربت الخمرة أنفقت مالي، وأهلكته، في السخاء، وأنا أصون عِرْضي من ذم الكاشحين، ولا أشحّ بمالي. لم يُكلم: لم يُجرح.

(٢) ورد البيت في: حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٥٠، ٧٢، شرح القصائد العشر: ٢٩٢، جمهرة أشعار العرب: ٩٧. صحا: أفاق من سكره. الندى: السخاء، الكرم. شمائلي: أخلاقي. يقول: سواء كان على سكر أو فارقه السكر، فإن كرمه يبقى على سليقته، وتلك طبيعته وهذا ما تعلمه حبيبته من طبيعة الفروسية لديه: الكرم ووفور رجاحة العقل لديه.

(٣) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٩٢، جمهرة أشعار العرب: ٩٧، لسان العرب ١١: ١٦٤ مادة (حلل) «والحليل والحليلة: الزوجان؛ قال عنترة: . . .» وورد أيضاً في ١٥: ٢٩٠ مادة (مكا) «والمَكْوَة: الأسْت، سميت بذلك لصفيرها: وقول عنترة يصف رجلاً طعنه: . . .» الغانية: هي التي استغنت بزوجها، وقيل: بحسنها. تمكو: تصفِر. الفريصة: الموضع الذي يُرعد من الدابّة والإنسان، إذا خاف. الأعلم: المشقوق الشفة العليا. والمعنى: تمكو فريصته مُكاءً مثل شِدْقِ الأعلم، وذلك بسبب سَعَة الطعنة التي وجهها إليه.

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ العَنْدَمِ[١]
هَلَّا سَأَلْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
إِنْ كُنتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي[٢]
إِذْ لا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ
نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الكُمَاةُ مُكَلَّمِ[٣]

---

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٩٣، ويروى: «بعاجل ضربة» بدلاً من «بعاجل طعنة». يقصد أنه عاجلَه بالطعنة. الرشاش: ما تطاير من الدم. النافذة: الطعنة التي نفذت إلى الجانب الآخر. العندم: دم الأَخَوَيْن، شجر أحمر، دم الغزال.

(٢) ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ١١: ٢٧٩ / ٢٣٢، ٢٧١، شرح القصائد العشر: ٢٩٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٧، ويُروى: «هلّا سألت الحيّ» بدلاً من «الخيل». يقول: هلّا سأَلتِ الخيلَ بما لم تعلمي، إن كنت جاهلة، يا ابنة مالك.
وورد بعد هذا البيت في الجمهرة ومنتهى الطلب وجمهرة أشعار العرب:
لا تسأليني، واسألي، بي، صُحبتي يَملأْ يَدَيكِ تَعَفُّفي، وتكرُّمي
ويزيد صاحب جمهرة أشعار العرب بيتاً آخر:
يُخبرْكِ مَنْ شَهِدَ الوقيعة أنني أَغشى الوغى وأعفُّ عند المَغْنَم

(٣) ورد البيت في: مجالس العلماء، للزجاجي: ٣١، شرح القصائد العشر: ٢٩٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٧، لسان العرب ١١: ٢٧٦ مادة (رحل) «وأنشد لعنترة: . . .» وورد أيضاً في ١٢: ٥٢٥، مادة (كلم) «والتكليم: التجريح؛ قال عنترة. . .» الرِّحالة: السرج، كان يُعمل من جلد الشاء بأصوافها، يُتّخذ للجري الشديد، السابح من الخيل: الذي يَدْحُو بيديه دَحْواً. النهد: الغليظ. تعاوره: تداوله أي يطعنه ذا مرّة وذا مرّة. الكميّ جمعه كماة: الشجاع. والكميّ: التامّ السلاح.

طَــوْراً يُــجَــرَّدُ لــلــطِّــعَــانِ وَتَــارَةً
يــأوِي إلــى حــصــد الــقــسـيّ عَــرَمــرَمِ[١]
يُــخْــبِــرْكِ مَــنْ شَــهِــدَ الــوَقــيــعــةَ أنّــنــي
أغْــشــى الــوَغــى وَأَعِــفّ عــنــدَ الــمَــغــنَــمِ[٢]
وَمُــدَجَّــجٍ كَــرِهَ الــكُــمَــاةُ نِــزَالَــهُ
لا مُــمْــعِــنٍ هَــرَبــاً وَلا مُــسْــتَــسْــلِــمِ[٣]
جَــادَتْ لَــهُ كَــفّــي بــعَــاجِــلِ طَــعْــنَــةٍ
بــمُــثَــقَّــفٍ صَــدْقِ الــكُــعــوبِ مُــقَــوَّمِ[٤]

---

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٩٥، جمهرة أشعار العرب؛ ٩٧؛ الطور، هنا: المرّة. يُجرّد: يُهَيَّأ. تارة بمعنى: مرّة. الحَصِد: الكثير، العرمرم: الكثير. والتجريد: ألّا تكون مع الخيل رواحل.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٩٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٧. الوقيعة: الوقعة. الوغى والوعى والوحى: الصوت والجلبة. ثم غلب عليه الصوت في الحرب. وقوله: «وأعفّ عند المغنم» أي لا أستأثر بشيء دون أصحابي. وقيل: معناه: إنني لا تشْرَهُ نفسي إلى الغنيمة، ولكنّي أهب نصيبي للناس.

(٣) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٩٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٧، لسان العرب ١٣: ٤٠٩ مادة (معن) «وأمعن الرجل: هرب وتباعد؛ قال عنترة: . . .» المُدَجّج: الذي توارى بالسلاح. نِزاله: منازلته. لا مُمْعِنٍ هَرَباً، معناه: لا يُمْعِنُ هرباً فيبعد، ولا هو مُستسلم فيُؤسَر، ولكنه يُقاتل. ويقال: معناه: لا يفرّ فراراً بعيداً، إنّما هو مُنحرف لرجعة، أو كرَّةٍ يَكُرُّها.

(٤) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٩٧، جمهرة أشعار العرب: ٩٧. جادت. . . أي سبقته يداي بالطعن، لأني كنت أحذق منه. المثقّف: المُصلح المُقوّم. الكعوب: عُقَدُ الأنابيب. الصدق: الصُّلْب. وما بين كلّ أنبوبين: كَعْب. المقوّم: الذي قد قوّم وسُوِّي. =

فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ
لَيسَ الكَرِيمُ عَلى القَنا بِمُحَرَّمِ[١]
فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ
يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنانِهِ وَالمِعْصَمِ[٢]
وَمِشَكِّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَها
بِالسَّيْفِ عَن حامي الحَقيقَةِ مُعلِمِ[٣]

= وأورد الخطيب التبريزي بيتاً بعد هذا البيت لم يرد في المعلقة:
بِرَحيبَةِ الفَرْغَينِ، يَهْدِي جَرْسُها بِاللَّيلِ مُعْتَسَّ الذِّئابِ، الضُّرَّمِ
الرحيبة: الواسعة. الجرس: الصوت. المُعتسُّ من الذئاب وغيرها: المبتغي. الضُّرَّم: الجياع.

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٢٩٨، جمهرة أشعار العرب: ٩٧، لسان العرب ٤: ٥٠٦ مادة (طهر) «وقوله تعالى: ﴿**وثيابك فَطَهِّر**﴾ [المدثر: ٤]؛ معناه وقلبك فطهّر؛ وعليه قول عنترة: . . . أي قلبه». ويروى: «فشككت بالرمح الطويل إهابه». شككته وشققته بمعنى واحد. وقوله: ليس الكريم على القنا بمُحرّم، أي: لا يمتنِع من الطعان. والإهاب: الجلد. الكريم: الشجاع. وبعد هذا البيت في منتهى الطلب وجمهرة أشعار العرب: ٩٨. البيت التالي:
أَوْجَرْتُ ثُغْرته سناناً، لَهْذَماً بِرَشاشِ نافذةٍ، كلون العَنْدَم
أوجرت ثغرته أي: طعنته في فمه. واللهذم؛ الحادّ النافذ. الرشاش: ما تطاير من الدم. العندم: دم الأخوين.

(٢) ورد البيت في: خزانة الأدب، للبغدادي ٤: ٥١٦، شرح القصائد العشر: ٢٩٨، جمهرة أشعار العرب: ٩٨. الجَزَر: واحدتها جَزرة، أي الشاة أو الناقة تُذبح وتنحر. يَنشنه: يتناولنه بالأكل. ويُروى: يَقْضُمْنَ حُسْنَ بنانِه. والقضم: أكل الشيء اليابس. البنان: الأصابع. المِعصم: موضع السِّوار. قُلّة كلّ شيء: أعلاه. ويروى «يعجمن» العجم: العضّ.

(٣) ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٣: ٧٨، شرح القصائد العشر: =

رَبِـــذٍ يَـــدَاهُ بِـــالـــقِـــداحِ إذا شَـــتَـــا
هَـــتّـــاكِ غـــايـــاتِ الـــتِّـــجـــارِ مُـــلَـــوَّمِ(١)
لَـــمّـــا رَآنـــي قَـــدْ نَـــزَلْـــتُ أُرِيـــدُهُ
أبْـــدى نَـــوَاجِـــذَهُ لِـــغَـــيـــرِ تَـــبَـــسُّـــمِ(٢)
عَـــهْـــدي بِـــهِ مَـــدَّ الـــنّـــهَـــارِ كَـــأنّـــمَـــا
خُـــضِـــبَ الـــبَـــنـــانُ وَرأسُـــهُ بـــالـــعِـــظْـــلِـــمِ(٣)

= ٢٩٩، جمهرة أشعار العرب: ٩٨. ويُروى: «مَسَكُّها» بدلاً من «مِشَكّ» أي: سَمْرُها. المشكّ: حيث يُجْمَعُ جَيْبُهَا بِسَيْرٍ. وقيل: المِشَكّ: الدرع التي قد شُكّ بعضُها إلى بعض. وقيل: المِشَكُّ: المسامير التي تكون في حلق الدرع. هتكت فروجها: شَقَقْتُ. الحامي: المانع. الحقيقة: ما يحِقُّ على الرجل أن يمنعه. المُعْلِمُ: الذي قد أعلم نفسَه بعلامة، في الحرب.

(١) ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٢: ١٤١/ ٣: ٨٤، شرح القصائد العشر: ٣٠١، جمهرة أشعار العرب: ٩٨. الرَّبِذ: السريع الضرب بالقِداح، يصفه بأنه حاذق بالقِمار والميسر، خفيف بضرب القِداح. وهذا كان مدحاً عند العرب في الجاهلية. وقوله: «إذا شتا» لأن القحط والجدب، أكثر ما يكون في الشتاء. وقوله: «هَتّاك غايات التجار»: الغايات: العلامات والرايات. قصد بـ«التجار» الخمّارين. ومعناه أنه يأتي الخمّارين، فيشتري كلّ ما لديهم من خمر، فيعلقون راياتهم ويذهبون. فذلك هتكها. المُلَوّم: الذي يكثر لومه، على إنفاق ماله، في الفُتُوَّة.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣٠١، جمهرة أشعار العرب: ٩٨. أي: كَلَّح في وجهي، فبدت أضراسه. الناجذ: آخر الأضراس. يقصد الشاعر أن ذلك الفارس لما رآه استبسل للموت.

(٣) ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ١: ٨٦ / ٣: ١١٨، شرح القصائد العشر: ٣٠٢، جمهرة أشعار العرب: ٩٨، لسان العرب ٣: ٢٣٥، مادة (شدد) «. . . وقال أبو عبيدة: ربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة في الواحد؛ وأنشد بيت عنترة: عهدي به شدّ النهار. . . أي أشدَّ، يعني أعلاه =

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ
بِمُهَنَّدٍ صَافِي الحَدِيدَةِ مِخذَمِ[١]
بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيسَ بِتَوْأَمِ[٢]

= وأمتعته». مدّ النهار: أوله. ويُروى «شَدَّ النهار» أي: ارتفاعَه. العِظْلِم: الوَسِمة. البنان: الأصابع.

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣٠٢، جمهرة أشعار العرب: ٩٨. ويُروى: «صافي الحديد». المِخذم: الذي ينتِف القطعة، أي يرمي بها. المهند: السيف المصنوع في الهند.

(٢) ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ٢: ٣١٢، المنصف، لابن جني ٣: ١٧، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٨: ٢١، خزانة الأدب، للبغدادي ٤: ١٤٥، مغني اللبيب، وشرح شواهده، للسيوطي: ١٦٩ (١٦٤)، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢: ٢١٩، شرح القصائد العشر: ٣٠٣، جمهرة أشعار العرب: ٩٨، لسان العرب ٢: ٣٩ مادة (سبت) «. . .ورُطَبَةٌ مُنْسَبِتَةٌ أي ليّنة؛ قال عنترة: . . . مدحه بأربع خِصال كرام: إحداها أنه جعله بطلاً أي شجاعاً، الثانية أنه جعله طويلاً، شبهه بالسَّرحة، الثالثة أنه جعله شريفاً، للُبسه نِعال السبت؛ الرابعة أنه جعله تامّ الخَلْق نامياً، لأنّ التّوْأم يكون أنقص خَلْقاً وقوّة وعقلاً وخُلُقاً. والسبت: إرسال الشعر عن العَقْص». وورد أيضاً في ٢: ٤٨٠ مادة (سرح) «قال أبو عبيد: السَّرْحة ضرب من الشجر، معروفة، وأنشد قول عنترة: . . . يصفه بطول القامة، فقد تبيّن لك أنّ السَّرْحة من كبار الشجر، ألا ترى أنه شبّه به الرجل لطوله؟» وورد أيضاً في ١٢: ٦٢ مادة (تأم) «قالوا: يقال للواحد تَوْأم، وهما تَوْأمان، إذا ولدا في بطن واحد؛ قال عنترة: . . . ، قال الأزهري: التاء مبدلة من الواو، فالتوْأم وَوْأم في الأصل». وورد أيضاً في ١٥: ١٦٧ مادة (فيا) «. . . وقال عنترة: . . . أي على سَرْحَة».

وورد بعده في الجمهرة البيتان التاليان:

ولقد ذكرتُكِ، والرِّماحُ نواهِلٌ مِنّي، وبيضُ الهِنْدِ تَقْطُرُ من دَمي =

يـا شـاةَ مـا قَـنَـصٍ، لِـمَـنْ حَـلَّـتْ لَـهُ
حَـرُمـتْ عَـلـيّ، وَلَـيْـتَـهـا لـمْ تَـحْـرُمِ[١]
فـبَـعَـثـتُ جـارِيَـتـي، فـقُـلْـتُ لـهـا: اذْهَـبـي
فَـتَـجـسّـسـي أَخْـبـارَهـا، لـيَ، وَاعْـلَـمـي[٢]
قـالَـتْ: رَأَيْـتُ مـن الأعـادي غِـرّةً
وَالـشّـاةُ مُـمْـكـنـةٌ، لـمَـنْ هـوَ مُـرْتَـمِ[٣]
وَكَـأَنّـمَـا الـتَـفَـتَـتْ بـجـيـدِ جَـدايَـةٍ
رَشـإٍ مـنَ الـغِـزْلَانِ حُـرٍّ أَرْثَـمِ[٤]

= فَوَدِدْتُ تقبيلَ السيوفِ، لأنها لَمَعَتْ، كبارقِ ثغْرِكِ، المُتبسِّم
ورد البيت الأول في: شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٣: ٥٥١، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٦٩، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢: ٢٤٦، ٢٩٩.

(١) ورد البيت في: مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي ٣٢٩ (٢٥٢)، شرح القصائد العشر: ٣٠٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٨. قوله: «يا شاة» كناية عن المرأة، وأراد: يا شاة قنص. وقوله: «لمن حَلّت له» أي: لمن قدر عليها. وقوله: «حَرُمَتْ عليّ» أي هي من قوم أعداء. «ليتها لم تحرُم» أي ليتها لم تكن ليّ جارة حتى لا يكون لها حُرمة. وقوله: «عَلّقتها عَرضاً وأقتل قومها» والمعنى: أنها لما كانت في أعدائي ولم أصل إليها امتنعت مني. وأصل الحرام: الممنوع.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣٠٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٨. يودّ الشاعر معرفة ما آلت إليه أحوال حبيبته، فاستعان بجاريته لتستطلع له الأخبار.

(٣) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣٠٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٨. الأعادي: جمع الجمع. الغِرّة: الغفلة. جاءت الجارية بالخبر اليقين أن أعداء الشاعر غافلون عن حبيبته، فبإمكانه أن يزور حبيبته لغفلة القوم عنها.

(٤) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣٠٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٨. الجيد: العنق. يقول: كأن جيدها، الذي التفتت به، جيد «جَداية» وهي =

نُـبِّـئـتُ عَـمْـراً غَـيـرَ شـاكِـرِ نِـعْـمَـتـي
وَالـكُـفْـرُ مَـخْـبَـثـةٌ لـنَـفْـسِ الـمُـنْـعِـمِ[١]
وَلـقـد حَـفِـظـتُ وَصَـاةَ عـمّـي بـالـضُّـحـى
إذ تـقـلِـصُ الـشّـفـتـانِ، عـن وَضَـحِ الـفـمِ[٢]
فـي حَـوْمـةِ الـحَـرْبِ الـتـي لا تَـشْـتـكـي
غَـمَـرَاتِـهـا الأبْـطـالُ غـيـرَ تَـغَـمـغُـمِ[٣]

= من الظباء: بمنزلة الجَدْي من الغنم. الرشأ: الصغير من الظباء. الأرثم: الذي في شفته العليا بياض، أو سواد.

(١) ورد البيت في: خزانة الأدب، للبغدادي ١: ١٦٣، شرح القصائد العشر: ٣٠٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٨، لسان العرب ٢: ١٤٥، مادة (خبث) «وطعام مخبثةٌ: تخبث عنه النفس؛ وقيل: هو الذي من غير حِلّه؛ وقول عنترة: . . . شاكر نِعْمَةٍ. . .، أي مفسدة». نُبِّئت: خُبِّرت. تنامى إلى سمع الشاعر أن عمراً يُنكر عليه نعمته ويكفرها، ممّا يحمل المنعم على عدم الإنعام.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣٠٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٨. وصاة ووصيّة بمعنى واحد. تقلص الشفة العليا أي انزوت، وفي الحرب ترتفع الشفة من الإنسان، حتى يُرى كأنه يبتسم.

(٣) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣٠٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٨، لسان العرب ١٢: ٤٤٤ مادة (غمم) «والتغمغم: كلام غير بيّن. . .؛ وقال عنترة: في حومة الموت. . .». ويروى: «في غمرة الموت». حومة كلّ شيء: معظمه. غمراتها: شدائدها.

وينسب هذا البيت إلى شاعر تغلبي، يقال له: بشر بن سلوة. انظر العقد الفريد ٦: ٩٩ ـ ١٠٠ وصفحة ٩٢ ـ ٩٣ من كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء، وهو من قصيدة له في الاختيارين رقم ٢٩، وتنسب إلى عمرو بن الأسود، الأصمعيات صفحة: ٧٨.

وأورد أبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب ثلاثة أبيات بعد هذا البيت =

إذ يَـتَّـقُـونَ بـيَ الأسِـنّـةَ لـمْ أَخِـمْ
عَـنْـهَـا وَلَـكِـنـي تَـضَـايَـقَ مُـقْـدَمـي (١)
لـمّـا رَأيْـتُ الـقَـوْمَ، أقْـبَـلَ جَـمْـعُـهُـمْ
يَـتَـذَامَـرُونَ، كَـرَرْتُ، غـيـرَ مُـذَمَّـمِ (٢)
يَـدْعُـونَ عَـنْـتـرَ وَالـرّمـاحُ كَـأنّـهَـا
أشْـطَـانُ بِـئْـرٍ فـي لَـبَـانِ الأدْهَـمِ (٣)

= لم ترد في الديوان، صفحة: ٩٩:
لـمّـا سـمعْـتُ نـداء عـامرٍ قـد عـلا وابـنـي ربـيـعـةَ فـي الـغُـبـار الأقْـتَـمِ
وَمُـحَـلِّـماً يـدعـون تـحـتَ لـوائـهـم والـمـوتُ تـحـت لـواءِ آل مَـحُـلَّـمِ
ومحلّم هو محلّم بن عوف الشيباني الذي يُضرب به المَثل في الوفاء والعِزّة، يقال: لا حرّ بوادي عَوْف.
أيـقـنـت أن سـيـكـونُ عـنـد لـقـائـهـم ضـربٌ يـطـيـرُ عـن الـفـراخ الـجُـثَّـمِ
شبّه ما حول الهام بالفراخ على التمثيل. وردت تلك الأبيات أيضاً في: منتهى الطلب والبطليوسي والنحاس. وتنسب إلى بشر بن سَلْوَة التغلبي، قالها في يوم ذي قار، وكان مع الفرس. وانظر: صفحة ٩٢، ٩٣ من كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء، والعقد الفريد ٦: ٩٩ ـ ١٠٠، والقصيدة رقم ٢٩ في الاختيارين والأصمعيات صفحة: ٧٨.

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣٠٧، جمهرة أشعار العرب: ٩٩. يتَّقون بي الأسنة: يحتمون بي من الأسنة، فيجعلونني بينهم وبين الأسنة ويقدمونني للموت. لم أخِمْ: لم أجبُنْ. تضايق مُقْدَمي: أي تضايق الموضع الذي هو قُدّامي، من أن يدنوه أحد.

(٢) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣٠٩، جمهرة أشعار العرب: ٩٩. يتذامرون: يحضّ بعضهم بعضاً.

(٣) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١: ٣٢٢، المحتسب، لابن جني ١: ١٠٩، أمالي ابن الشجري ٢: ٩٠، ١٧٠، مغني اللبيب: ٤١٤ (٢٨٢)، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي =

مَـا زِلْـتُ أَرْمِـيـهِـمْ بِـثُـغْـرَةِ نَـحْـرِهِ
وَلَـبَـانِـهِ حَـتـى تَـسَـرْبَـلَ بـالـدّمِ[١]
فَـازْوَرّ مِـنْ وَقْـعِ الـقَـنَـا بِـلَـبَـانِـهِ
وَشَـكَـا إِلَـيّ بِـعَـبْـرَةٍ وَتَـحَـمْـحُـمِ[٢]

= ١ : ١٨٤، الدرر الوامع ١ : ١٦٠، شرح القصائد العشر : ٣٠٩، جمهرة أشعار العرب : ٩٩، لسان العرب ١٤ : ٢٥٨ مادة (دعا) «. . . وكذلك قول عنترة : . . . معناه يقولون : يا عنتر، فدلّت يدعون عليها». الأشطان، جمع شطن وهو حبل البئر. يريد أن الرماح، في صدر هذا الفرس، بمنزلة حِبال البئر من الدلاء. اللَّبان : الصدر. والأدهم : اسم فرسه.
بعد هذا البيت ومنتهى الطلب الأبيات التالية :

كيف التقدّمُ، والرماح كأنها بَرْقٌ، تلألأ في السحاب، الأركم؟
كيف التقدّمُ، والسيوفُ كأنها غوغا جَرادٍ، في كثيبٍ أهْيَم؟
فإذا اشتكى وَقْعَ القنا، بلبانِهِ أَدْنَيْتُهُ، من سَلِّ غضبٍ، مخْذَم

والأركم : المتراكم. الغوغا : الجراد أول ما يكسى ريشاً قبل السمن. الأهيم : الذي لا يتماسك. المخذم : القاطع. وفي البطليوسي بعد هذا البيت أيضاً :

يَدْعون : عَنْتَرَ، والسُّيوفُ كأنها إيماضُ بَرْقٍ، في السحابِ، الرُّكَّم
يدعون : عنتَرَ، والدماءُ سَواكبٌ تجري، بفَيَّاضِ الدماءِ، وتَنْهمي
يدعون : عنتَرَ، والفوارسُ في الوغى في حَوْمَةٍ، تحت العَجاجِ الأقتم
يدعون : عَنتَرَ، والرماحُ تَنُوشُني عادات قومي، في الزمانِ الأقدمِ

(١) ورد البيت في : شرح القصائد العشر : ٣١١، جمهرة أشعار العرب : ٩٩. ويُروى : «بثُغْرَةِ وجهه» الثُّغْرة : الهزمة التي في الحلق. اللَّبان : الصدر. تسربل : صار بمنزلة السِّربال.

(٢) ورد البيت في : شرح القصائد العشر : ٣١١، جمهرة أشعار العرب : ٩٩. ويُروى : «فزرجته» بدلاً من «بلَبانه». ويروى : «فشكا» بدلاً من «وشكا». ازورّ : مال. شكا إليَّ : يقول : لو كان ممّن تصِحّ منه الشِّكاية لشكا. التحمحم : صوت مُقطع ليس بالصهيل.

لَـوْ كـانَ يَـدْرِي مـا الـمُـحـاوَرَةُ اشـتـكـى
وَلَـكـانَ لـوْ عـلـمَ الـكـلامَ مُـكـلِّـمـي (١)
ولَـقـد شَـفـى نـفـسـي وَأذْهَـبَ سُـقْـمَـهـا
قِـيـلُ الـفـوَارِسِ وَيـكَ عَـنـتـرَ أقـدمِ (٢)
وَالـخَـيْـلُ تَـقْـتَـحـمُ الـخـبَـارَ عَـوَابـسـاً
مـن بـيـنِ شَـيـظـمَـةٍ وَآخـرَ شَـيْـظَـمِ (٣)

(١) ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ١: ٢٤، شرح القصائد العشر: ٣١١، جمهرة أشعار العرب: ٩٩. المحاورة: المراجعة. المعنى: لو كان يعلم ما المحاورة لاشتكى.
وورد بعد هذا البيت في جمهرة أشعار العرب صفحة ٩٩، الأبيات التالية:

آسـيـتُـهُ، فـي كـلِّ أمـرٍ، نـابـنـا ... هل بعدَ أُسْوَةِ صاحبٍ من مَذْمَمِ؟
فـتـركـت سيّـدَهـم، لأوَّل طـعـنـةٍ ... يكبو، صَريعاً لليدين، وللفَم
ركَّـبْـتُ، فـيـه، صـعـدةً هِـنْـدِيَّـةً ... سَـمحاءَ، تـلـمعُ، ذاتَ حَدٍّ لَهْذَمِ

(٢) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١: ١٦ / ٢: ١٥٦، أمالي ابن الشجري ٢: ٥، ٦، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٤: ٧٧، خزانة الأدب، للبغدادي ٣: ١٠١، مغني اللبيب وشرح شواهده، للسيوطي: ٣٦٩ (٢٦٧)، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤: ٣١٨، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ١٩٧، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٣: ١٩٨، لسان العرب ١٥: ٤١٨ مادة (ويا: وي) «وَيْ يكنى بها عن الويْل، فيقال: وَيْك أتسمع قولي؛ قال عنترة: . . .» ويروى: «أذهب سُقمها» بدلاً من «أبرأ سُقمها». وَيْ، منفصلة، وهي كلمة يقولها المتندّم، إذا ما تنبّه على ما كان منه. السقم: المرض.

(٣) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣١٢، جمهرة أشعار العرب: ٩٩، لسان العرب ١٢: ٣٢٣ مادة (شظم) «الشيْظم والشّيْظميُّ: الطويل الجسم الفَتيّ من الناس والخيل والإبل، والأنثى شَيْظمة؛ قال عنترة: . . . وأجرد شيظم» الاقتحام: الدخول في الشيء بسرعة. الخبار: الأرض اللينة ذات =

ذُلُلٌ رِكابي حَيْثُ شِئْتُ مُشايعي
لُبّي وَأحْفِزُهُ بِأمْرٍ مُبْرَمِ(١)
وَلقد خَشيتُ بأنْ أموتَ وَلَمْ تدُر
للحرْبِ دائرَةٌ على ابْنَيْ ضَمْضَمِ(٢)
الشّاتِمَيْ عِرْضي وَلَمْ أشْتِمْهُمَا
وَالنّاذِرَيْنِ إذا لَمَ الْقَهُمَا دَمي(٣)

= الجِحَرة والجرفة، والركض يشتدّ فيها. العوابس: الكَوالح من الجهد. الأجرد: القصير الشعرة.

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣١٤، جمهرة أشعار العرب: ٩٩، لسان العرب ٨: ١٨٩ مادة (شيع) «وشيّعتْهُ نفسه على ذلك وشايعته، كلاهما: تبعته وشجعته؛ قال عنترة: . . .» ويروى: «قَلْبي» بدلاً من «لُبّي». ويروى: «مشايعي هَمّي». ذُلُلٌ، واحدها ذلول، والذلول من الإبل وغيرها: الذي هو ضدّ الصعب. يقصد أن ناقته معتادة للسير، ذلول، وروى الأصمعي: «مُشايعي لُبّي» أن معناه «لا يعزب عنّي عقلي، في حال من الأحوال. أحفزة: أدفعه. المُبْرم: المحكم».

(٢) ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٣: ١٩٨، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢: ٨٩١، حاشية الدمنهوري على متن الكافي ٢: ٩٥، شرح القصائد العشر: ٣١٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٩. ويُروى: «ولم تكن» بدلاً من «ولم تدُرْ». ويُروى: «ولم تَقُمْ» وابنا ضمضم المُرّي هما هَرِمٌ وحُصينٌ. وقد قتلهما ورد بن حابس العبسيُّ، وكان عنترة قد قتل أباهما ضمضماً، فكانا يتوعدانه. الدائرة: ما ينزل بالمرء من الويلات والمصائب.

(٣) ورد البيت في: شرح شروح الألفية، للعيني ٣: ٥٥١، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٦٩، شرح الأشموني لابن مالك ٢: ٢٤٩، ٢٩٩، شرح القصائد العشر: ٣١٥، جمهرة أشعار العرب: ٩٩. ويروى: «إذا لقيتُهما دَمي» أي: يقولان: إذا لقيناه لنقتلنّه. =

إنْ يَـفْـعَـلا فَـلَـقَـدْ تَـرَكْـتُ أبَـاهُـمَـا
جَـزَرَ الـسّـبَـاعِ وَكُـلِّ نَـسـرٍ قَـشـعَـمِ[1]

= وورد بعد هذا البيت في جمهرة أشعار العرب ومنتهى الطلب. البيت التالي:

أُسْـدٌ عـلـيَّ، وفـي الـعَـدُوِّ أَذِلَّـةٌ هذا، لعَمرُك، فِعْلُ مَولَى الأشأَمِ

وورد أيضاً في العيني ٣: ١٩٩ البيت التالي:

إنّ الـعَـدُوَّ، عـنِ الـعَـدُوِّ، لـقـائـلٌ مـا كـانَ يـعـلـمُـهُ، ومـا لـم يَـعْـلَـم

(١) ورد البيت في: شرح القصائد العشر: ٣١٦، جمهرة أشعار العرب: ٩٩. يقول: إن ينذُرا دمي فقد قتلت أباهما وجعلته جزر السباع ينهشنه وكذلك مزّقته النسور بمخالبها. القشعم: الكبير من النسور.

وورد في جمهرة أشعار العرب ومنتهى الطلب، بعد هذا البيت:

ولقد كَرَرتُ المَهرَ، يدمي نحرُهُ حتّى اتّقتْني الخيلُ، بابنَيْ حَذْلَم
إذْ يُـتَّـقـى عـمـرٌو، وأذعَـنَ غُـدْوةً حَـذَرَ الأسِنَّةِ، إذْ شُرِعْنَ، لِدَلْهَـم
يَحمِي كتيبته، ويسعى خَلْفَها يَـفْـرِي عَـواقِـبَـهـا، كَـلَـدْغِ الأرقـم
ولقد كَشفْتُ الخدْرَ، عَنْ مَرْبُوبَةٍ ولقد رَقَدْتُ، على نواشرِ مِعْصَم
ولـرُبَّ يـومٍ قـد لَـهَـوْتُ، ولـيـلـةٍ بِـمُـسَـوَّرٍ، ذي بـارِقَـيَـنِ، مُـسَـوَّم